مجلة المجمع العلمي العربي

الجزء ٧ في تموز سنة ١٩٢٣م ذي القعدة وذي الحجة سنة ١٣٤١ المجلد ٣

تراجم الاعيان

من ابناء الزمان

في جملة ما وقع تصويره بالتصوير الشمسي هذه المرة من دار كتب الدولة في برلين كتاب « تراجم الاعيان من ابناء الزمان »للحسن البوريني رتبه على حروف المعجم فجاء في ٣٧٨ من قطع الربع الكامل . وقد كتبت هذه النسخة في اوائل رجب سنة ثمان وسبعين والف من الهجرة كتبها فضل الله بن محب الله بن محب الدين الشامي للمولى الشيخ محمد العزتي حفيد المولى شيخ الاسلام زكريا بن ببرام . قال « وقد تقيدت بجمعه من سبع مجاميع ولم يتيسر جمع الجميع فانه مفقود بل ليس له وجود فان بعض الاعيان لم يترجمهم المؤلف المرحوم الشيخ حسن البوريني الشامي علامة الزمان والبعض كان في هذه السنين بزوايا الخبايا كمين » والظاهر من هذه العبارة ان الكتاب كان مبعثراً ثم التقطه جامعه وناسخه فضل الله بن محب الله وقد كتب في آخره « الحمدلله على جزيل نعمائه : هذا التاريخ اللطيف من جملة كتب الفقير مصطفى بن السيد علي الحموي الدفتري بدمشق الشام . وهو بخط جميل يكاد يخلو من الاغلاط المألوفة للنساخ

ترجم البوريني في خلاصة الاثر ما يلي :

الشيخ حسن بن محمد الصفوري البوريني ذكره كثير من المؤرخين وارباب الآداب واثنوا عليه وكان فرد وقته في الفنون كلها ويحفظ من الشعر والآثار والاخبار والاحاديث المسندة والانساب ما لم ير قط من يحفظ مثله ويحفظ دون ذلك من

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

علوم اخر منها اللغة والنحو والسير والمغازي ومن آلة المنادمة شيئاً كثيراً وألف التآليف البديعة منها تحريرات على تفسير البيضاوي وحاشيته على المطول وشرح ديوان ابن الفارض وهو اشهر تآليفه والتاريخ الذي هو احد مآخذ خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر للمحبي وله رحلة حلبية واخرى طرابلسية وسبع مجاميع بخطه وسمها بالسبع السيارة وله رسائل كثيرة ومنشآت عديدة وجمع ديواناً من شعره وكان عالماً محققاً ذكي الطبع فصيح العبارة طليق اللسان متين الحفظ حسن الفهم عذب المفاكهة . أمه من صفورية في فلسطين وابوه من بوريه من بلاد نابلس ولد ببوريه ثم هاجر به ابوه في سنة ثلاث او اربع وسبعين وتسعمائة وكان عمره احدى او اثنتي عشرة سنة ونزل بصالحية دمشق ولازم الاشتغال على علماء عصره الى سنة خمس وسبعين وتسعمائة فحصل بدمشق قحط فارتحل مع والده الى بيت المقدس فاشتغل بها ايضاً بالعلم الى حدود سنة تسع وسبعين ثم عاد الى دمشق ودأب في التحصيل وتصدر للتدريس حج قاضياً بالركب الشامي سنة عشرين والف ودرس بالمدرسة الناصرية الجوانية والشامية البرانية والعادلية الصغرى والفارسية والمدرسة الكلاسة وكان له بقعة تدريس بالجامع الأموي ووعظ بجامع السلطان سليمان بدمشق وتعلم اللغة الفارسية حتى صار يتكلم بها وينظم وتعلم التركية ايضاً وكان غالب اعيان الشام من العلماء يغضون من البوريني لانطلاق لسانه وربما اوقعوه في مكروهات من القول والفعل وازدروا به وسعوا في توهينه وكان كثير التيقظ لمكايدهم . وكان صاحب بذرقة في تعبيراته وكان من عادته الاطراء في مديحه فاذا كتب على شيء اطال جداً واشاع الناس عنه انه كان يدمن الشراب لانه كان يعاشر رجال الدولة كثيراً ويبيت عندهم فربما ذكر عنه جماعتهم مثل ذلك ولد في قرية صفورية سنة ٩٦٣ وتوفي في دمشق سنة ١٠٢٤

وذكر الشيخ نجم الدين الغزي في لطف السمر وقطف الثمر من تراجم اعيان الطبقة الاولى من القرن الحادي عشر كلاماً يقرب من هذا قال : انه كان من عادة الشيخ حسن البوريني الاطراء في مديحه فاذا كتب على محضر كتب اكثر ممن كتب عليه وانه كان ينظم الشعر ويمدح ويثاب على مديحه وما كتب قصيدة الى قاض

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

او كبير الا وشكا من دهره وعرض بحاجته حتى كان صاحبه السيد القاضي المصارع ينكت عليه وفي غيبته اذا قرأ او قرئت له قصيدة فاستحسنها السامعون يقول السيد اصبروا هنيهة فان لسانه يجري الى الشعادة والسؤال فاذ مرّ المنشد على شكايته يقول السيد هذا ما ذكرته لكم . وكان الشيخ حسن يصبر على اذاه واذى غيره واكثر من يؤذيه انما يؤذيه حسداً لفضيلته لانه ما كان يكون في مجلس عالم الا كان بلبله وكان له انصاف في البحث واعتراف لاهل الفضيلة بالفضيلة ليس له في مباحثته غيظ ولا حقد ولا تغليظ بل مباحثه صافية نظيفة لا تخلو من فائدة . قال وقد كان من اعاجيب الدهر وافراد العصر بحيث كان مقبول الخاصة والعامة فانه كان مقدماً عند القضاة والاكابر يصلونه و يبرونه و يحتملون كلفه حتى لقد بلغني انه كان على سفرة بعض قضاة القضاة في دعوة خصه بها مع بعض خواصه وقد كان اهدى له « بشكير » يساوي بضعة عشر ديناراً وضع على تلك السفرة فلما كان الطعام كان الشيخ حسن يأكل ويمسح يديه في البشكير فلما نظر القاضي الى ما صار قال هذا بشكير قد اتلفه الشيخ فارسله اليه اشارة الى معاتبة ما فقبله الشيخ حسن ووارب عن المراد ومع ذلك ترقى عندهم لفضله ولسانه وهيئته وطيلسانه حتى صار قاضياً بالركب الشامي مع انه شافعي المذهب وحج قاضياً سنة اثنتين وعشرين بعد الالف وكان مقبولاً عند العوام لانه كان يتنزل الى زيارتهم وكان يخالط اهل الادب منهم ويحضر جموعهم و يعرضون عليه ازجالهم فيحسنها و يبين محاسنها ونكاتها فيعودون اليه بصلاتهم اه

وقد اورد المحبي للبوريني لطائف وطرائف من شعره وادبه تدل على علو كعبه على ان تاريخه هذا ينم عنه ولو ساغ لنا ان نترجم الرجل بما نقرأه من اقواله لقلنا ان علم البوريني على الاصول المتعارفة في عصره كان لا بأس به وشعره وسط مستملح في الجملة ونثره متكلف ساقط نثر عصره عصر الانحطاط وكان يدهن لرجال الدولة كثيراً حتى تسلم له وظائفه و ينجو من حسد معاصريه وربما كثر الحسد في المتصدرين للعلم غالباً في هذه البلاد اكثر من غيرها على ان قربه من رجال الدولة هيأ امامه محيطاً واسعاً كان يستقي منه مادة تاريخ رجالها ووقائعهم وكان يتلطف في الكلام على

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الظالمين لانه من حزب الحكومة وفيه دعوى عريضة تظهر من خلال كلامه وقد استغرق عشرات من الصفحات في تاريخه بذكر ما كتبه من القصائد وما كتب اليه من الاماديح وذكر من حضر مجلسه واشياء مطولة لم تزد تاريخه الا تطويلا واملالا . وحرص على ذكر اهل الكرامات والمخرفين واطال جداً في تجميل صورة من كانت بينه وبينهم رابطة من الروابط واكثر من تراجم القضاة من الروم (الاتراك) وغيرهم ممن يمتُّ اليهم بسبب واشبه بشعره حال المستكدين بالشعر فلم ينمّ قط كلامه عن شيء من الشمم ولا ارادة اصلاح .

وقد ترجم كثيراً من مشاهير عصره منهم الطيبي نسبة لبيع الطيب واحمد العيثاوي لعيثا الفخار واحمد العناياتي الشاعر وبدر الدين الغزي وجمال الدين الفرفوري والعماد بن العماد الحنفي والشاعر الصالحي واحمد بن شاهين وغيرهم .

وترجم كثيراً من وزراء السلطنة ومن امراء البلاد مثل الامير يونس الحرفوش صاحب بعلبك والامير يوسف بن سيفا صاحب عكار والامير احمد بن الامير قانصوه الغزاوي الساعدي امير عجلون وما والاها من بلاد الكرك والشوبك والامير احمد بن رضوان امير غزة والامير فخر الدين المعني وابن جانبولاد والامير منجك وترجم ابا بكر الصهيوني وقال انه كان متفرداً بدمشق بعلم النجوم سافر الى دار السلطنة بطلب من صاحب الرصد تقي الدين بن معروف الذي رام ان يبني الرصد بالقسطنطينية في زمن سلطنة السلطان مراد بن سليم ثم عدل عنه

وقد وقع لصاحب هذا التاريخ ان نقل فوائد تاريخية كثيرة منها وقعة ابن جانبولاذ اوائل المئة الحادية عشرة التي تقلص بها حكم الدولة العثمانية من غزة الى ادنة نحو سنتين واشتعلت الفتن في البلاد وكان ابن معن حاكم الشوف وصفد مع ابن جانبولاذ وابن سيفا حاكم عكار وطرابلس عليه . ووقعت في حلب ودمشق وقائع سفكت فيها الدماء كثيراً وقد فصل ذلك ولكن باسلوبه في السجع بحيث يملُّ من تلاوتها القارىء . وهذه القصة لخصها المحبي عن البوريني فيما يظهر في خلاصة الاثر فجاءت من اللطف ما يسمع ولا غرو فللحلة التي يظهر بها الكلام موقع من النفوس ايضاً

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعلل سبب تخوف الدولة العثمانية من الامير فخر الدين المعني بانه اخذ يحصن قلعة الشقيف مدة اعوام ومما قال : ان ابن معن الدرزي الذي صار سنجق صفد من باب السلطنة العثمانية العلية بقسطنطينية عظم شأنه وارتفع مكانه و بعد صيته وكثرت اموالة لانه تصرف في بلاد ما خطر في بال احد من الامراء التصرف فيها فكان متصرفاً في بلاد كفر كنه و بلاد عكا والساحل وصفد و بلاد ابن بشارة و بلاد الشقيف و بلاد جيرة صفد وتصرف ايضاً في بلاد بيروت و بلاد صيدا وفي بلاد جبيل كسروان وفي بلاد جبة المنيطرة وفي جبيل وانطلياس والبترون وفي الجرد والغرب والمتن والشوف والمقيطع والشحار وتصرف ايضاً في البقاع العزيزي وفي بلاد بعلبك بسبب انه حكم في البقاع و بعلبك الامير يونس بن الحرفوش من تحت يده فكانت في حكم بلاده وتصرف ايضاً في بلاد صور والمعشوقة وما كفاه ذلك حتى انه جاء الى قلعة الشقيف وحصنها وجددها وشحنها بالارزاق الكثيرة وجعل بها من آلات الحصار ما لا يعد ولا يحد واستمر في ذلك التحصين نحو عشرة اعوام فتفطن له الامراء والوزراء والوكلاء فعرض ذلك الوزير الكبير حافظ احمد باشا صاحب ايالة الشام الى باب السلطنة الاحمدية بقسطنطينية فعين السلطان احمد لاخذ ابن معن عساكر اناطولي وامرائها وامراء بلاد قرمان وعساكرها الخ وقال انه كان لفخر الدين المعني في حلب دار بديعة رآها البوريني وقد زعم اهل حلب قاطبة انها عُمرت في خمس سنين وصُرف على عمارتها خمسون الف دينار من الذهب

وقال في ترجمة الشيخ احمد اسد وكان من اصحاب الطريق يقيم في دير توفي فيه في سفح جبل بالقرب من قرية البعثة من عمل صفد وكان قديماً مسكن النصارى فاخرجهم منه المرحوم السلطان سليمان وامر الشيخ اسد بالاقامة فيه مع اولاده واتباعه فامتثل الامر وقطن فيه الى ان توفاه الله سنة ٩٧٧

ومن فوائده انه صدرت الدعوى على ناصر بن عبدالله بانه مفسد في الارض وابرز المدعي حكمين سلطانين بصلبه وكتب عليه ما شهدت به الشهود الذين حضروا للشهادة فصلبه باشا دمشق والسبب في الحقيقة انه كان يغلظ الكلام على بعضهم بسبب مسائل الاوقاف ولا سيما في وقف ابن المزلق المختلف عليه بين عمر

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

القاري ومحمد بن حمزة . بمعنى ان أكلة الوقف ادعوا على من نعى عليهم عملهم دعوى زور صادقت عليها حكومة الوقت ومن هذا شيء كثير كان يقع في ذاك العهد وكم من بريء اخذ بجريمة مذنب ونجا المجرم بسلام

ومن فوائده ما ذكره احد من اسروا من المسلمين ثلاثة اعوام في جزيرة مالطة ان غالب اهلها يعرفون العربية لانهم كانوا في الاصل في بلاد ساحل القدس ولما ملك بلاد الشام المرحوم السلطان العادل نور الدين الشهيد والمرحوم الملك صلاح الدين يوسف بن ايوب خرج ملوك السواحل مع طوائف النصارى الى بلاد الافرنج فعين لهم ملك النصارى جزيرة مالطة فقطنوا بها . والغالب ان تبلبل الالسن في تلك الجزيرة واختلاط العربية بالايطالية وغيرها نشأ من ذاك العهد

وهاك الآن نموذجاً من تراجمه بحرفه نقرؤه لنستدل منه على رأفة ملوك الشرق باولادهم وعلى رعاياهم وهو مثال من ارتقاء عصر الظلمات والظلامات قال المؤرخ :

« السلطان ابو يزيد ابن المرحوم السلطان سليمان بن السلطان سليم خان ابن المرحوم السلطان ابي يزيد ابن المرحوم السلطان محمد فاتح قسطنطينية هو الامير ابو يزيد كان والده السلطان سليمان روحه الله في عرف الجنان قد فرق اولاده الثلاثة في البلاد وهم السلطان مصطفى والسلطان ابو يزيد صاحب الترجمة والسلطان سليم فلما طالت مدة والدهم السلطان تحرك كل واحد منهم الى السلطنة فاما السلطان مصطفى فقد اخذ خزينة مصر وهي مقبلة من مصر ذاهبة الى جانب الروم وقال هذه نفقة ابي وكانت امه معه في بلده واما السلطان ابو يزيد فقد تحارب مع اخيه السلطان سليم على باب قونيه ووقعت الكسرة على ابي يزيد فولى هارباً الى جانب ديار العجم ومرّ من جانب بغداد الى ان وصل الى بلاد شاه العجم وهو شاه طهماسب ولد اسماعيل شاه قزلباش واستأذنه في الحضور اليه الى قزوين فاذن له في ذلك ولما قرب الى قزوين طلع الشاه الى استقباله ونصب اوطاقه خارج قزوين وتلاقيا على ظهور الخيل ولم يكن عند الشاه عسكر كثير وكان مع الامير ابي يزيد ما يزيد على عشرة آلاف رجل فقال له رجل من كبار جماعته يقال له قطز فرهاد اسمع من شوري واقتل الشاه فانك تصير مالكاً لديار العجم وربما تتوصل الى ان تملك ديار

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الروم ايضاً فما اقدم ابو يزيد على ذلك فلما اجتمع بالشاه اظهر له الشاه كمال الخضوع والانقياد وانزله في مكان قريب منه وعلم الشاه انه لا يستطيع دفاعه ان نوى له غدرا لكثرة من معه فشرع في تفريق عسكره في البلاد كلها وكان يرسل الى كل بلد جماعة و يأمر امير تلك البلد ان يقتلهم ولم يزل على ذلك حتى افنى جميع عساكره ولم يعلم ابو يزيد ما جرى لهم و بقي هو في منزله وليس معه سوى الاولاد الصغار الذين يخدمونه واستمر على ذلك مدة وكان قليل الاجتماع بالشاه على كثرة ركوب الشاه اليه . واخبرني من اثق به ممن كان حاضراً ناظراً لجميع ما صدر بينهما ان الشاه كان يدعو ابا يزيد الى البستان وكان يأخذ الفواكه الحسنة و يضعها على يديه و يمدها اليه ليأكل منها فكان يأكل منها ما اختار ولا يتكلم ولا يتواضع مع الشاه ولا يقول له شيئاً فلما تكرر ذلك منه ارسل اليه يعاتبه و يقول انا مثل ابيه واعرض عليه الفواكه يدي فيأخذها ولا يتواضع معي بكلمة واحدة ابداً فارسل اليه ابو يزيد يقول له اما التواضع فشيء ما دخل بيتنا ولا نعرفه الا مع الله تعالى الذي هو خالق الخلق و باسط الرزق فان كان الوالد الشاه يعرف ذلك فليعلميه حتى استعمله معه عند الاكرام . فلما سمع الشاه ذلك تغافل عنه واستمرت الوحشة تزيد بينهما الى ان نوى ابو يزيد على ان يتدارك ما فات وهيهات هيهات فنوى ان يضع للشاه السم في الطعام . وذلك ان الشاه خرج الى بستانه في ايام الفواكه ودعا من عنده من اولاد السلاطين والامراء وكان عنده نحو سبعة من اولاد السلاطين ولكن كان ابو يزيد اكبرهم واعظمهم فلما حلوا في البستان قال الشاه ليطبخ كل واحد منا طعاماً يعرفه على طريقة بلاده وقصد بذلك الانبساط معهم فوضع كل واحد قوطة واتزر بها وشرعوا في الطبخ على ما يعرفونه من الاساليب فنوى ابو يزيد على ان يضع السم للشاه في طعامه فشعر بذلك رجل كان من جماعة ابي يزيد ولكنه كان يأنس بالشاه و يختص بمصاحبته فاشار الى الشاه واعلمه بما نوى عليه ابو يزيد فاسرع الشاه في الذهاب من البستان ولم يأكل من الطعام فتعجب الحاضرون من ذلك فلما اطلع ابو يزيد على ذلك قتل ذلك الذي وشى به الى الشاه بانه يريد ان يسمه في طعامه فلما علم الشاه بقتل الرجل عاتب ابا يزيد على قتله فقال انا قتلت خادمي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والانسان اذا قتل خادمه لا يعاتب فيه فاضمر له الشاه الضغينة في نفسه وطلبه يوماً اليه فكأنه احسّ بالسوء فتعلل في الخروج كثيراً ثم ذهب مكرهاً فلما دخل عليه قام من مجلسه وامر بالقبض عليه فسارع عسكر الشاه الى القبض على ابي يزيد فلما شرعوا في ذلك قال فطز فرهاد للسلطان ابي يزيد كلاماً معناه ما سمعت من شوري يا صبي لما اشرت عليك بقبضه فذق طعم الامر هذا جزاء من خالف ناصحه

فلما تم القبض عليه حبسهُ في بيت بستانه الذي داخل سراياه وارسل الى والده السلطان سليمان يخبره بالقبض عليه فارسل السلطان سليمان يقول للشاه اقتله او ارسله اليّ حياً فقال له لا اقتله و يبقى لك عليّ دم سلطان عظيم ولا ارسله اليك حياً لاحتمال ان تعفو عنه و يصير سلطاناً فلا تبقى له همة الا الانتقام مني ومن اولادي لكوني اهنته وقبضت عليه ولكن انت ارسل اليّ من خواصك من يقتله حتى اسلمه اليه فاضطر عند ذلك السلطان سليمان الى قتله وخاف من انتشار الفتنة ان بقي سالماً فارسل اليه جماعة وكبيرهم خسرو باشا الذي كان حاكماً في مدينة وان وحكم بغداد والشام مرتين وارسل مع خسرو المذكور مماليك يعرفون ابا يزيد حق المعرفة خوفاً من اخفائه واظهار غيره للقتل. وقال لخسرو اذا ظهر عليك ولدي في مكانك فانظر الى المماليك الذين معك فان قاموا و بادروا في الحال الى الوقوع على رجل ولدي و يده فاعلم انه ولدي والا فهو غيره فلما وصل الى قزوين طلب الشاه من خسرو باشا تمسكاً بخط السلطان وختمه بانه قد أذن له في تسليم ولده لخسرو باشا يقتله فاعطاه التمسك بذلك كما طلب ثم ادخله الى داخل البستان الذي فيه ابو يزيد وهو معه فلما وقع نظر المماليك على مخدومهم وابن مخدومهم بادروا بالبكاء ووقعوا على يديه ورجليه يقبلونها فقال لهم خسرو باشا ما بالكم فعلتم هكذا فقالوا كيف لا وهو مخدومنا السلطان ابو يزيد فعلم عند ذلك انه هو فقام عليه فقال له ابو يزيد يا لاله انا اعرف سبب قدومك الى هذه البلاد ولكن امهلني لاصلي ركعتين واطلب لي اولادي لانظرهم فان لي نحو سنة ما رأيتهم فقال له حباً وكرامة فتوضأ وشرع في الصلاة فما امهله حتى فرغ منها بل بادر الامير بخنقه قبل حضور اولاده وكانوا اربعة اكبرهم ارخان وكان من احسن خلق الله صورة اخبرني من رآه انه ما وقعت عينه على

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

احسن منه شكلاً ولا الطف صورة فحضر اولاده فوجدوه قد قضى عليه فشرعوا في خنق اولاده الى ان بقي منهم واحد صغير فدخل تحت ذيل الشاه وقال له يا ابت اعتقني انت فقال له نعم ثم غمز عليه فقتلوه ايضاً وجهزوا اجساد الجميع وارسلوهم الى ديار والدهم السلطان سليمان فلما وصلوا امر السلطان بدفنهم

وبلغني ان السلطان سئل عن لباس ولده ابي يزيد فقال له خسرو باشا يا مولانا السلطان كان لباسه الصوف الفستقي وتحته المثقالي الازرق قال فبكى السلطان سليمان وقال : قبح الله طهماسب ما اقل مروءته اما كان يوجد عنده ثوب مذهب يلبسه لولدي ولكن الذنب لولدي حيث اوقع نفسه في يد عدو الدين والدنيا . وبلغني من الثقات ان شاه طهماسب ارسل يقول للسلطان سليمان انا راج منك ان تحسن اليّ لكوني تكلفت على ولدك وعلى اولاده وعلى جماعته وخدمه فارسل له السلطان سليمان ست كرات كل كرة مائة الف دينار ذهباً وكتب له مع الدراهم ورقة بخطه ترجمتها بالعربي هكذا : شاه طهماسب بهادر اصلح الله شأنه نعلمه بعد السلام ان مملوكنا حسناً قد اخبرنا ان لك طمعاً في احساننا وقد رسمنا لك من مالنا باربع كرات ومن مال ولدنا سليم بكرة واحدة ومن مال وزيرنا رستم باشا بكرة واحدة ايضاً فالمجموع ست كرات

والعجب ان السلطان سليمان يعتقد ان الدراهم ارسلها صدقة والشاه يعتقد انها تاج ولعمري ان جميع الناس عابوا على طهماسب ما فعله مع ابي يزيد فانه ضيفه وقد خانه واخذ ماله وقتل رجاله وآخر الامر امسكه وحبسه وقصر في لباسه وفي خرجه واخذ اجرة على اتلاف ضيفه وحاصل الامر انها معدودة من قبائحه ومحسوبة من اعظم فضائحه نسأل الله تعالى ان يعصمنا من الزلل في القول والعمل . وارسل ابو يزيد الى الشيخ منصور الدمشقي المعروف بخطيب السقيفة رجلاً حمله اليه ليسأله عن امر السلطنة هل هو له فاجابه بهذين البيتين وهما

ملك الملوك اذا وهب لا تسألن عن السبب
الله اعطى من ارا د فكن على نهج الادب

وكان قتل ابي يزيد المذكور في .... اه» هذا انموذج من كلام المؤلف اوسلوبه وليت شعري لو سئل حقيقة فكره في سليمان وكتب كتابة مؤرخ فيه ماذا

*

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

كان يقول في ملك قتل اولاده واحفاده متوهماً انهم ربما نازعوه في ملكه و يبكي لان عدوه شاد قزوين لم يلبس ابنه الذهب وما بكت عينه على قتله واولاده صبراً على تلك الصورة الى غير ذلك من الفضائح والفظائع ولكن البوريني كان معذوراً في مصانعة القوم اذ ذاك لانهم اذا شعروا بانه ينقد اعمالهم يغتالونه في الحال . وشرب الدماء سهل عند اهل ذاك العصر كشرب الماء ولكن يكفيه شرفاً انه اورد هذه القصة على حقيقتها كما سمعها وللتاريخ بعده ان يمحص ولو لم يكن للمؤرخ اتصال برجال السياسة في عصره لما تيسر له ان يتلقط مثل هذه الاخبار و يدونها كما كان شأن ابن تغري بردي في القرن التاسع بمصر وكما كان شأن ابن اياس في العاشر بمصر ايضاً وشأن الجبرتي بمصر ايضاً في القرن الثاني عشر فاستطاعوا لقربهم من مصادر السياسة ان يكتبوا تواريخ جميلة مثلوا بها عصورهم . اما في الشام فقد كتب البصروي تاريخه في عصر الظلمات ولما هلك هجم المترجمون فيه من الظلمة من اعيان دمشق وقالوا انه لا يدفن حتى يحرق كتابه وكذلك فعلوا . اما ابن بدير الحلاق فانه ضاع في الغبار وازدراه الناس في الغالب فلم يأبهوا له و بقي تاريخه يسجل عن عصره افظع المخازي الى غير ذلك مما كتب وضاع و يا للأسف

محمد كرد علي

استعمال « ها » التنبيه

جاء في مقدمة تاج العروج للسيد الزبيدي : قال بعض العلماء ان « ها » الموضوعة للتنبيه لا تدخل على ضمير الرفع المنفصل الواقع مبتدأً الاَّ اذا اخبر عنه باسم اشارة نحو (ها أنتم هؤلاء) و يمتنع اذا كان الخبر غير اشارة وقد ارتكب كثير من المصنفين ذلك منهم الفيروزابادي في مقدمة قاموسه اذ قال : (وها أنا اقول) وكذلك فعل جمال الدين بن هشام فانهُ في مغني اللبيب ذكر ذلك الشرط وخالفه بالاستعمال فقال : (وها انا بائح بما اسررتهُ)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

تفسير الالفاظ العباسية

في نشوار المحاضرة

(تابع لما في الجزء السادس)

(السحاة)

وفي (ص ١٨٥) . فورد عليه يوماً كتاب من عامل له من بلد بينه وبينه فراسخ كثيرة وقد سحاه بسحاة غليظة واجتهد أبو الحسين في قطع السحاة بيده وجهد جهداً شديداً فما كان له الى ذلك طريق » الى أن قال « فلما جلس بين يديه قال لصاحب الدواة أين ذلك الكتاب الذي ورد منه بالأسحاة الغليظة فأحضره فقال له اقطع هذه الأسحاة » و بعده « ارجع الآن الى عملك فانما دعوتك لتقطع هذه الأسحاة » . قلنا صوابها سحاءة بالمدّ وهي من القرطاس ما أخذ منه . كذا في المعاجم اللغوية واستعملها ابن حجر في (رفع الاصر عن قضاة مصر) بمعنى الجزازة فقال « فألقت الريح سحاءة في حجره فقرأها » وفي قضاة قرطبة للخشنيّ (ص ٩٥) « ثمّ أخذ سحاءة فكتب فيها » ومنها يظهر المراد من قول اللغويين « ما أخذ منه » . وقد بيّن صاحب صبح الأعشى (ج ٦ ص ٣٥٧) معنى السحاءة عند الكتّاب ومنه يفهم المراد منها في عبارة النشوار فقال « الصورة الثالثة أن يلفّ على الكتاب بعد طيّه قصاصة من الورق كالسير في عرض رأس الخنصر وتلفّ على الكتاب ثمّ يلصق رأسها و يكون ذلك في الرقاع الصغيرة المتردّدة بين الاخوان . وتسمّى القصاصة التي يلصق بها سحاءة بفتح السين و بالمدّ وتقال بكسر السين أيضاً وربّما قيل سحاية و يقال فيه سحوت الكتاب أسحوه سحواً وسحّيته بالتشديد أسحّيه تسحيةً فهو مسحوّ ومسحيّ ومُسحًّى والأمر من سحوت الكتاب اسحُ ومن سحّيته بالتشديد سَحِّ وأصله من السحو وهو القشر يقال سحوت اللحم عن العظم اذا قشرته » .

(الكسّار)

وفي أوّل (ص ١٨٨) . « قلت قم معي حتى أعرّفك ذلك فأقمته ومضينا حتى

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

اجتزت بكسّار يبيع التمر في قصعة والذباب يحيط بها » . الكسّار هنا من كَسَر الرجل اذا باع متاعه ثوباً ثوباً والمكاسرة ان يباع الشيء كذلك أي بعكس بيع الجملة وتسمّيها العامّة بمصر (البيع القطّاعي) والمراد هنا بالكسّار أحد صغار الباعة الذين يبيعون كذلك ولم تذكره المعاجم بهذا المعنى وانما ذكرت الكاسُور وفسّرته ببقّال القرى وقال شارح القاموس كأنه لبيعه الشيء مكاسرةً . قلنا ولا نرى بأساً من استعمال الكسّار في هذا المعنى وان لم تذكره المعاجم فصيغة فعّال كثيرة الورود في الحرف بل هي مقيسة فيها عند بعض الأئمة . والعرب تقول أيضاً أختى فلان اذا باع متاعه كسراً ثوباً ثوباً .

(البجاذيّ)

وفي (ص ١٨٨) . « فاخبرني انّه اشترى فصّين وباعهما على أنّهما بجاذيّين ولم يعرفهما » وجاء في الحاشية « الصواب بزاديّان » . قلنا أمّا تصحيحه من جهة الاعراب فلا كلام فيه وأمّا تصحيح لفظه فنيه نظر لأنّه مقول باللفظين فلا وجه لأن يعدّ أحدهما خطأ وقد ورد بالجيم في بيت للفرزدق ذكر بالأغاني (ج ١٩ ص ٢١ من طبعة بولاق) وهو

أغرّك منها لوثة عربيّة علت لونها ان البجاديّ أحمر

وأصله في الفارسيّة (بيجاده) بكسر الأوّل وقد يخفّفونه فيقولون بيجاد و يطلق على الكهرباء وعلى حجر شريف أحمر اللون يشبه الياقوت فيه خاصّية الكهرباء في جذب التبن ونحوه كذا في معاجمهم . وأنشد الثعالبيّ لنفسه في خاصّ الخاصّ (ص ١٨٠ طبع السعادة بمصر) وفيه اشارة الى جذبه التبن

سأرسل بيتا يجمع الصدق والحسنا على لوعة تستغرق اللبّ والذهنا
غدوت نحولاً واصفراراً كتبنة وفوك بجاذيّ (١) غدا يجذب التبنا

وسمّاه الاتراك بزاديّا وأصله عندهم من (بيجاده) ولمّا استعمل في العربيّة عرّبوه بالبزاديّ والبجاذيّ وذكره بهما التيفاشيّ في كتاب الأحجار غير أنّه صوّب

(١) في النسخة بجاذيّ بالحاء المهملة وهو خطأ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الثاني وذكر أنه أحمر تعلوه بنفسجية الخ . وتكرر ذكره في نخبة الدهر لشيخ الربوة بالجيم ووصفه في (ص ٦٤) بنحو ما وصفه به التيفاشيّ . وجاء في الموشّى (أوّل ص ١٢٨) بالجيم أيضاً وكذلك في ما يعوّل عليه للمحبّيّ في حرف الباء ولا نذكر أنّنا رأيناه بالزاي الاّ في عبارة التيفاشيّ . أمّا الدال فالغالب فيما رأيناه اهمالها فيه ورأينا بعضهم بعجمها وهو مقتضى القاعدة في الفارسيّة فكلّ دال عندهم تلي صحيحاً متحرّكاً أو أحد احرف العلّة ينطقون بها ذالاً معجمة مثل آمد وداد وافزود وديد فانّ الدال الأخيرة فيها معجمة في النطق عندهم وهو علّة قلب مثلها ذالاً معجمة في بعض الكلمات المعرّبة وقد نظم بعضهم هذه القاعدة فقال

ان تلت الدال صحيحاً ساكناً أهملها الفرس والاّ أعجموا

فمن قال البجادي بالمهملة راعى صورة الكلمة ومن أعجم راعى نطقهم بها . وقد ورد البجاذي في النشوار أيضاً (ص ٣٣) بما نصّه «وجدنا فيها ثلاثين جامة بجاذيّ كلّ جامة فتحتها (١) شبر» .

(الكرّاعة والصنّاجة والزفّانة)

وفي (ص ١٩٤) . «وهتك الستارة قال نخرج علينا جوار لم نر قطّ أحسن ولا أملح ولا أظرف منهنّ من بين عوّادة وطنبوريّة وكرّاعة ورباببيّة وصنّاجة ورقّاصة وزفّانة بثياب فاخرة» . أمّا الكرّاعة فلم أقف على اشتقاقها وجاء عنها في شفاء الغليل «كرّاعة مغنّية على طبل صغير قال ابن الروميّ

ألق اليها أذناً واستمع أبرد ما غنّته كرّاعه

كذا رأيته في بعض كتب الأدب» انتهى . وفي كنايات الجرجانيّ (ص ١٢٣ من طبعة مصر) «ويكنون عن القصير بفقّاعة قال ابن الروميّ

ألق اليها أذناً واستمع أبرد ما غنّته كرّاعه

دحداحة الخلقة حدباؤها قامتها قامة فقّاعه»

انتهى ولم يفسّر الكرّاعة . وفي حكاية أبي القاسم البغداديّ لأبي المطهّر

(١) في النسخة فتحها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الأزديّ (ص ٨ من طبعة هيدلبرج)

حنيذ لبس اليوم قميصاً فوق درّاعه
فما شبّيته الاّ بطبل فوق كرّاعه

هذا كل ما وقفت عليه عنها الاّ ما ذكره صاحب اللسان في آخر المادة من قوله « وأما الكراعة التي تلفظ بها العامة فكلمة موأدة » وجاءت فيه مضبوطة بالقلم بفتح الأول وتشديد الكاف ونصّ شارح القاموس على التشديد فيها .

وأما (الصنّاجة) فالضاربة بالصنج وهو شيء من صفر يضرب أحدهما على الآخر ويطلق أيضاً على آلة ذات أوتار فالمراد بالصناجة الضاربة بهذا وبذاك بل قال الشريشيّ في شرحه للمقامة السادسة والأربعين من المقامات الحريرية بأنها الضرّابة بالدفوف والطنابير وعود الغناء ونحوه من آلات اللهو قلنا ولا يستبعد ذلك وان كان الأصل فيها النسبة الى الصنج فله أشباه في توسّعاتهم .

وأما (الزفّانة) فهي الرقّاصة من الزفن وهو الرقص ولكن ذكرها بعد الرقاصة يفيد ان عملها ضرب خاصّ من الرقص كان معروفاً عندهم فما الزفانة اذن وما عملها ؟ اننا لو استخبرنا عنها المعاجم اللغوية لا تفيدنا الاّ الاختصار المعهود والتفسير بالمرادف وكل ما نستفيده عن اصل الزفن أنه اللعب والدفع والرقص أو شبيه بالرقص اللهمّ الاّ بريقاً يومض من قول ابن جنّي في تفسير قول أميّة بن عائذ

مطاريح بالوعث مرّ الخُشُو رها جرن رمّاحة زيزفونا

فانه قال ان الزيزفون من الزفن لأنه ضرب من الحركة مع الصوت . فلا يبعد أن يكون عمل الزفّانة نوع من الرقص موقّع على صوت تغنّيه ولكنّا ما زلنا نجهل هذا النوع المخصّص في العرف بهذا الاسم . وقد استطرد المسعوديّ في خلافة المعتمد الى ذكر الرقص وأنواعه فأتى بكلام مختصر غالبه فيما يحتاج اليه الراقص في طباعه من الخفّة وحسن الطبع على الايقاع وغير ذلك وما يحتاجه في خلقته من طول العنق ولطافة الأقدام الخ ولم يذكر من أنواع الرقص الاّ كونها ثمانية أجناس : الخفيف والهزج والرمل وخفيف الرمل وخفيف الثقيل الثاني وثقيله وخفيف الثقيل الاول وثقيله وهي نبذة حسنة على اختصارها غير أنها لا تفيدنا هنا شيئاً .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفسّر دوزي (الزفانة) بتخفيف الفاء بلفظ Comedia نقلاً عن معجم لاتيني عربي كان عنده وكأنه يريد نوعاً من الأضاحيك الغنائية أو المصحوبة بالرقص. وفسّر الزفّان بلفظ Comicus و Baladin أي الرقّاص المضحك اللاعب هذه الألاعيب وفسّره أيضاً في قول بلفظ Chanteur de Cantiques أي مرتل المزامير. وكل هذا أيضاً غير مفيد في تعيين مرادهم من الزفّانة في ذلك العصر وان كان فيه ما يستأنس به بعض الاستئناس ويعين على فتح باب البحث.

(لها بقية)

احمد تيمور

محاضرات المجمع العلمي

قرأت في جريدة الف باء في عددها الصادر في ١٠ حزيران سنة ١٩٢٣ ملاحظات على محاضرات مجمعنا العلمي بامضاء (ح ز) افتتحها كاتبها الفاضل بقوله : (نطالع في الصحف من حين الى آخر مواضيع محاضرات المجمع العلمي التي تتلى في كل اسبوع وكلها نراها تحوم حول موضوع واحد تقريباً هو العرب ومجدهم القديم واللغة العربية وماضيها وحاضرها وكل ما يتعلق بكلمة عرب من كل وجه ونادراً ما نقرأ عن موضوع سوى ذلك) الى ان قال (هذا لا يكفي اذا لم نقرنه بمواضيع عصرية تلزمنا ايضاً من علمية وفنية واجتماعية وسواها كالطب والموسيقي والكهربائية؟ ومطالعات فلكية) الخ

ولقد سرتنا يعلم الله هذه الملاحظة لدلالتها على عناية جمهرة الادباء بمحاضرات المجمع من جهة ولارشاد المجمع الى ما هو الاصلح والانفع منها من جهة ثانية. لكن لو راجع حضرة الملاحظ (سجل المحاضرات) المحفوظ في دار المجمع وأمرّ نظره على ما أُلقي منها في خلال خمسة الاشهر الماضية من هذه السنة لوجد الامر بعكس ما قاله ولرأى ان المحاضرات الادبية اللغوية اقل بكثير من المحاضرات الاخرى.

وهذه جريدة بمواضيع محاضرات الاشهر الخمسة نسردها مرتبة بحسب القائها :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

١ — المرأة في جميع ادوارها التاريخية (اجتماع) ٢ — الحركة الدائمة (طبيعيات) ٣ — من لا يكرم نفسه لا يكرم (اخلاق) ٤ — صناعات دمشق القديمة والحديثة (صناعة) ٥ — هواء المدن (طب) ٦ — تاريخ العلم في سوريا في آخر القرون الاولى (علم وتاريخ) ٧ — مخطوط تاريخي دمشقي (تاريخ) ٨ — التراسل بحمام الزاجل (عمران) ٩ — لكل امرىء من دهره ما تعودا (اخلاق) ١٠ — هواء المدن (تتمة) (طب) ١١ — تاريخ العلم في سوريا في القرون الاخيرة (علم وتاريخ) ١٢ — نبأ عجب من انباء العرب (تاريخ وادب) ١٣ — تاريخ الطب عند العرب (تاريخ وطب) ١٤ — تأثير الشعر (ادب) ١٥ — القضاء في الاسلام (حقوق) ١٦ — تاريخ الطب عند العرب تتمة (الطب) ١٧ — وصف قطع من الآثار المحفوظة في متحف المجمع (ميثولوجيا) ١٠ — الاخلاق في الحقوق الدولية (حقوق) ١٩ — المحاذير الناتجة من تحليل المواد الطبيعية (كيميا) ٢٠ — سكان الشام ولغاتهم (في علم النسب واللغة) ٢١ — اثنا عشر كوكب (تاريخ واداب) ٢٢ — خصائص اللغة العربية (لغة واداب) ٢٣ — العرب والروم في سوريا (تاريخ) ٢٤ — تمزيز اللغة العربية (لغة واداب)

يتضح للقارىء من هذا الجدول ان المحاضرات التي موضوعها ادبي لغوي ثلاث او اربع . وبقية المحاضرات في علوم مختلفة

على اننا لا نلام اذا اقتصرنا في محاضراتنا على اللغة وآدابها اذ ان مجمعنا من نوع (الاكاديميات) التي انما تؤسس لغرض احياء لغة البلاد وانعاشها وتهذيب اساليبها واصلاح تراكيبها

هذا هو هدف (المجمع) او وظيفته الاولى التي يحرص عليها . ويغذ السير اليها بقدر الطاقة . وبقدر ما تساعده عليه الاحوال .

ولعل الملاحظ كان يريد ان يلوم المجمع على قلة محاضراته اللغوية والادبية فنسبق قلمه وعكس الامر ولامه على كثرتها

ومما يحسن ذكره ان بعض الفضلاء المعجبين بمحاضرات المجمع اشار علينا بان نقصرها على المباحث اللغوية والادبية ونقلل ما استطعنا من المحاضرات الفنية

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

كمحاضرة (الحركة الدائمة) و (هواء المدن) و (تاريخ الطب) و (حقوق الدول (وتحليل المواد الطبيعية) فندع معالجة امثال هذه المواضيع الى قاعتي الخطابة في المعهد الحقوقي والمعهد الطبي

فكيف الجمع بين قول هذا الفاضل وبين قول الملاحظ الاخير ؟ ؟

على ان المجمع لم يأل في تكليف الاخصائيين في الفنون المختلفة القاء محاضرات في فنونهم فكانوا يعتذرون بكثرة اشغالهم . وآخر وعد من هذا القبيل تلقيناه من استاذ في فن الموسيقى فقد وعد بتهيئة محاضرة في فنه هذا والقائها في ردهة المجمع وسنعلن عنها في حينها ومهما يكن من الامر فالمجمع يشكر للملاحظ (ح ز) ملاحظته ويقدر له اهتمامه وعنايته .

وان ما يراه (المجمع) من اقبال جمهور الفضلاء والمتأدبين على محاضراته اكبر منشط له ومرغب في زيادة العناية والاهتمام والسلام .

المقربي

الاوضاع العصرية

(تتمة ما في الجزء الماضي)

٢٢ . واخذت كلمة اخرى عن المسيو موجيل L. Mongel وهو فرنسي متوطن بغداد منذ خمسين سنة كان مهندس الولاية سابقاً وقد عاشر الاعراب . قال: ووجدت العرب في العراق عرفوا منذ القدم ما نسميه في لساننا Saucisson . قلت : وما تريد بلفظتك ؟ قال : الصورسّون هو عبارة عن طائفة من الدغل او الشوك او الحطب او نحوها تكوّم ثم تلف في البوادي وتربط بحبال اكثر ما تكون من قصب ، ثم تلقى على فم نهر يراد سدّهُ ، والذين يعهد اليهم هذا الامر يقبضون على الحبال وبعد ان توضع تلك الاكوام في محلها المطلوب يلقى عليها وعلى ما وراءها من التراب ما يكفي لمقاومة جريان الماء . ثم قال : والاعراب تسميه البَطْخَة (اي وزان قرية) فشكرته عليها ، الا اني لم اجدها فى ما وصلت اليه يدي من الدواوين ،

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

انما وجدت : باطخ المآء : الاحمق . ولم يذكروا بطخ المآء ، وأظن ان هذا من ذاك .

٢٣ . ولعلك تقول : ان السلف لم يعرف مثل قول الافرنج dénoncer un traité وقد فسّرها اصحاب المعاجم الاعجمية العربية بقولهم : اشهر المعاهد بانتهآء مدة المعاهدة . فضلاً عن ان هذه العبارة الطويلة العريضة لا تؤدي المعنى المطلوب انما العرب قالت : خلع العهد او المعاهدة . وقد يكون هذا عند انتهآء المدة وقد لا يكون . فلا تقل بعد ذلك ان اللغة المبينة قاصرة عن القيام بما عهد اليها .

٢٤ . وهل تريد لك دليلاً آخر على ان هذا اللسان هو من ابلغ ما جآء عن الامم الخالية إن بائدة وان حية ترزق . فهذه كلمة ordinaire الدينية ، فانها وردت بمعنى الاسقف او الرئيس الديني الذي لهُ الحقوق المألوفة في منصبهِ بقوة ما خوّل من السلطة عند اقامته رئيساً شرعياً لمن وُليَ امرهم . وهذا سماه العرب الساعي . قال في التاج : « الساعي لليهود والنصارى : رئيسهم الذي يصدرون عن رأيه ولا يقضون امراً دونهُ . وبالمعنيين فُسّر حديث حذيفة في الامانة : وان كان يهودياً او نصرانياً ليردنهُ على ساعيهِ . » اه .

٢٥ . وللنصارى ايضاً رئيس ديني هو دون المطران او الاسقف ويعرف بالفرنسية باسم vicaire général وقد عرفهُ العرب باسم العاقب . قال في لسان العرب : العاقب : الذي دون السيد ، وقيل الذي يخلفهُ . وفي الحديث : قدم على النبي (ص) نصارى نجران السيد والعاقب . فالعاقب من يخلف السيد بعدهُ . . . وقيل السيد والعاقب هما من رؤسائهم واصحاب مراتبهم ، والعاقب يتلو السيد . اه . قلت : وهذا الاخير هو الصحيح لان معنى الافرنجية vicaire العاقب وانما وصفوهُ بـ généalr ليعرف انهُ الذي يتلو السيد . فاحفظهُ .

٢٦ . ورب قائل يقول : ان العرب لم يعرفوا الاستجار في الحضارة كما نشاهده اليوم عند ابناء الغرب ، ولا نظن انهم وصفوا رجالاً ارصدوهم لاصلاح غروس الرياحين في البساتين وهم الذين سمّاهم الفرنج Jardiniers fleuristes . قلنا : بل وعرفهم العرب وقد اوقفوا لبساتينهم رجالاً يعنون بذلك الاصلاح وسموهم عُشّقا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(بالتثقيل) قال في القاموس : العُشُق : المصلحون غروس الرياحين ومسوُّوها . قال في محيط المحيط : مفردهُ عشيق او عشوق وكذا في الاوقيانوس لعاصم افندي

٢٧ . فهل تجسر بعد هذا وتماحكني فتقول لي صدقت في ما نقلت لكن كيف نقول في هذه الاوراق التي يسمونها fiches فهل نُقل عن سلفنا ما يفيد هذا المُفاد ؟

قلت : لقد عرف ابناء عدنان هذا الضرب من الورق ، ولا بد من شرح المصطلح الافرنجي ليعرف ما يرادهُ في العربية . الفيش عندهم ورقة قائمة بنفسها يكتب عليها ما يراد تعليقهُ من الفوائد لِتُصنَّف بعد ذلك بين أخواتها وينتفع بما علق عليها . وهذا يفعلهُ الكتبة عند عثورهم على الفوائد التي يعثرون عليها في مطالعاتهم فاذا حان وقت الانتفاع بها استعملوها . والعرب سمت هذه الاوراق في العصر العباسي بالالواح من باب المشابهة . قال في معجم الادباء لياقوت الحموي في كلامهِ عن كيسان المعرف النحوي (في ٦ : ٢١٥) « قالوا كان يخرج معنا الى الاعراب فينشدونا فيكتب في الواحهِ عما ينشدونا وينقل من الواحهِ الى الدفاتر غير ما فيها ثم يحفظ من الدفاتر غير ما ينقلهُ اليها ، ثم يحدّث بغير ما حفظ . انتهى .

فانت ترى ان تأليف الكتب في ذلك العصر كتصنيفها في هذا العهد حذو القذة بالقذة .

٢٨ . وما تقول لو نبهتك الى ان السلف الصالح قد التفت الى وضع مسميات لاسماء علمية لم يضع لها علماء الفرنجة الى الآن اسماً خاصاً بها يميزها عن غيرها . فهذا قشر الجعل فانهم سموهُ carapace de coléoptère اما العرب فأسموهُ ليطاً بكسر الاول (اللسان والتاج) .

٢٩ . وما عساي ان ازيد على ما تقدم . ازيد قولي ان الافرنج سموا ما يتلف من الذُبالة فيبقى نائطاً بها champignon d'une mèche اما العرب فعرفتهُ باسم القِراط بكسر الاول .

٣٠ . واليوم اقف عند العقد الثالث من المصطلح العصري بلفظ مجازي وهو : نَفَض يديهِ من الامر ، او ، قال : لا ناقتي في هذا ولا جملي ، او ، لا ناقة لي في

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

هذا ولا جمل ، وهو يعادل قولـــ الفرنسيين je lave les mains d'une affaire . ولا بدلي من أن اعود الى الموضوع لاني قد ظفرت بمثل هذه الالفاظ او التعابير بطائفة جمة .

بغداد (لها بقية) الاب انستاس ماري الكرملي

(لفظة التيغار)

اطلعت على ما كتبه صديقي العلامة (احمد تيمور باشا) في الجزء ٢ المجلد ٣ من مجلة المجمع العلمي في تفسير لفظة (التغار) من الألفاظ العباسية الواردة في (نشوار المحاضرة) ورأيت شكه في صحة المعنى الذي فُسّر به هذا اللفظ في حاشية الكتاب وفي القاموس بالأجّانة وهي الطست تغسل فيه الثياب ونحوها . وبما أن (التيغار) معروف في دمشق والحكاية الواردة في النشوار تنطبق عليه ويجوز ان يكون هو المراد من التغار المذكور في ذلك الكتاب فقد رأيت ان بيان ما هو (التغار) في عرف الدمشقيين لا يخلو من فائدة فأقول :

(التيغار) (بالياء) في دمشق ويجمعونه على (تواغير) هو وعاء من الخزف يُستعمل في معامل النشا المعروفة بالقاعات وفي المصابغ وعند باعة العرقسوس ويشبه الحابية (الزلعة) المقطوعة من نصفها أي يشبه النصف الاسفل منها وتوضع هذه التواغير في المعمل صفوفاً بعضها في جانب بعض ويبنى حولها ما يشبه المصاطب فتكون ثابتة في أمكنتها . وينقع فيها القمح لعمل النشا والاقمشة لصبغها . فالتيغار بهذا المعنى قريب جداً من المراد في قصة النشوار . اما الاجّانة وهي الطست تغسل فيه الثياب ونحوها فأظنه ما يُعرف في دمشق بالجستر بتفخيم التاء وهو وعاء من الخزف ايضاً يشبه القصعة المصرية الا ان حافاته أعلى قليلاً من حافاتها ويستعمل لما تستعمل له القصعة والطست والماجور المصري أيضاً أي لعجن العجين وأحياناً يستعمل الصغير منه عند بعض الفلاحين كالأصيص لزرع الأزهار

رفيق العظم

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتاب الأزمنة والأمكنة

اذكرني وصفكم بمجلتكم الزاهرة « سنة ٢ ص ٣٣ » لكتاب الأزمنة لقطرب كتاباً من نوعهِ يظهر انه مأخوذ عنه وعمَّن تقدمه بدليل استشهاد المؤلف في اكثر مواقفه بقولهِ قال الأصمعي وقال قطرب وقال ابن الأعرابي وقال غيرهم ممن اكثر من ذكرهم .

وهذا الكتاب هو كتاب الأزمنة والأمكنة للشيخ ابي علي المرزوقي الأصفهاني فرغ من تأليفه ضحوة يوم الخميس ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وخمسين واربع مائة عثر عليه السيد ابراهيم بن السيد عباس الرضوي من ادباء الهند وطُبع في مطبعة مجلس دائرة المعارف في حيدر آباد الدكن في جزئين كبيرين سنة ١٣٣٢ هـ « ١٩١٤ م »

ولم نطَّلع فيما طالعناه الى الآن على اسم هذا الكتاب او مؤلفه فأن الحاج خليفه لم يذكره في كشف الظنون كما ان الطابع لم يأتِ على ذكر اسم المؤلف بل اقتصر على كنيتهِ ولم يذكر سنة وفاتهِ مما يدلّ على انه لم يهتدِ اليها فالظاهر ان نسخة الأصل ظلَّت مخبوءة في احدى الزوايا حتى قيَّض الله لها الظهور على يد ذلك الأديب الذي ظنَّها انها نفس كتاب الازمنة لقطرب وكاد يجهز على الحاج خليفه ويتهمه بضعف التحقيق الا انه عاد فأنصفهُ وقال « يمكن ان يكون كتاب الأزمنة من غير ذكر الأمكنة لقطرب النحوي او مع ذكرها غير وافٍ بالمراد فتممه ابو علي المرزوقي الأصبهاني بلواحقٍ وزوائد اضافها اليه » .

والكتاب يشتمل على ثلاثةٍ وستين باباً ننقل منها فصلاً في البرق قال :

(البروق) ويقال برقت السماء وبرق البرق وبرق برقا وابرق القوم ابراقا اذا اصابهم البرق وتكشَّف البرق تكشُّفا وهو اضاءته في السماء واستطار استطارة مثل التكشُّف ولمع البرق يلمع لمعا ولمعانا وهي البرقة ثم الأخرى المرّة بعد المرّة ولمح يلمح لمحا ولمحانا مثل اللمع غير ان اللمح لا يكون الا من بعيد وتبسَّم البرق تبسماً مثل التكشف واستوقد البرق الذي يملأ السماء . والسلسلة برق النهار او برق السحاب وهي البرقة الضعيفة قال

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

تربعت والدهر عنها غافل آثار احوى برقة سلاسل

ويقال هذا برق الخلب وبرق خلب وهو الذي ليس فيه مطر

ويقال خفق البرق خفقاً وخفقانا وهو تتابعه وخفا البرق يخفو خفواً وهو ان تراه من بعيد خفياً ويقال هو اخفى ما يرى من البرق .

ويقال اومض البرق ايماضاً وهو الوميض وهو الضعيف من البرق

ويقال سنا البرق وهو ضوءه تراه من غير ان ترى البرق او ترى مخرجه في موضعه وانما يكون السنا بالليل دون النهار وربما كان بغير سحاب والسماء مصحية وضوء البرق مثل سناه

وتشقق البرق تشققاً وهو ان تبرق البرقة فتتسع في النشر . وتألق البرق تألقاً مثل التشقق وتكلّح البرق تكلّحا هو دوامه وتتابعه في الغمامة البيضاء وتلألأ تلألؤ وهو السريع الخفيف المتتابع .

ومصع البرق يمصع مصعا ورمح يرمح رمحا وهما سواء وهو البرق السريع الخفيف المتقارب

والهب الهابا وهو سرعة رجعته وتداركه وليس بين البرقين فرجة . والعراص الذي يلمح ولا يفتر نحو التبسم وقد عرصت السماء تعرص عرصاً اذا دام برقها ورأيت السماء عراصة

وفرى البرق يفري وهو تلألؤه ودومه في السماء وكانوا يسمون (١) البرق فاذا لمعت سبعون برقة انتقلوا مستغنين عن الزواد لاستحكام ثقتهم .

ويقال برق وليف اذا لمع لمعتين وقد شبه ذلك بلمع يدين قال امرؤ القيس

اصاح ترى برقا اريك وميضه كلمع اليدين في جبي مكلل

وقال الهذلي

تبسم بعد شتات النوى وقد بت اخيلت برقا وليفا

---

(١) كذا ولعل صوابه يشيمون من شام البرق نظر اليه اين يقصد واين يمطر (المجمع)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وارتعج البرق اذا تتابع لمعانه قال ابو عبدالله سُئل بعضهم عن البرق فقال مصعة ملك اي يضرب السحاب ضربة فترى النيران وانشد

وكان المصاع بما في الجون

ويقال ازعج البرق وبرق مزعج قال

سحا أهاضيب وبرقاً مزعجا تجاوب الرعد اذا تبوجا

والتبوج مثل التكشف ويقال تبوج تبوجا

ويقال خفا البرق كأفيد الطير قال

خفا كأفيد الطير وهنا كأنه سراج اذا ما يكشف الليل اظلما

وقال عمر بن معدي كرب

يلوح كأنه مصباح باز

قال اصحاب المعاني اراد مصباح رجل من بني باهلة فمصباح لا يطفىء اه .

والكتاب كلُّه على هذا النسق البديع والتحقيق الدقيق

حيفا عبد الله مخلص

صدى اعمال المجمع

كان حضرة الفاضل (محمد كامل شعيب العاملي) قد ارسل الينا مقالاً طويلاً اثنى فيه على المجمع ونوّه بما كان ويكون منه في خدمة اللغة والآداب العربية . ثم أبدى آراء . وذكر اشياء . اقترح على المجمع مراعاتها والعمل بها . اذ أن فيها تكاملاً له . وتوفيراً لخدمته الوطنية . وقد كانت مجلة المجمع متوقفة عن الصدور يوم ورود المقال المذكور فأرجأنا نشره الى حين صدورها . ثم ان الفاضل المومأ اليه عاد فنشر مقاله الذي ارسله الينا بعنوان (المجمع العلمي العربي وآراء فيه) في جريدة (الاتفاق) التي تنشر في صيداء . (راجع الجزءين ٢٩ و٣٠ من سنتها الثانية عشرة في ١٤ و٢١ كانون الثاني سنة ١٩٢٣) فلم تبق ثمة حاجة الى إعادة نشره في مجلة المجمع . فنكتفي بالثناء على كاتبه ونشكر له حسن ظنه . ومبلغ حميته

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسنعمل على تنفيذ ما أشار به مما يدخل تحت الامكان : فإن بعض ما ارتآه يتوقف العمل به على زيادة تخصيصات المجمع وتوسيع دائرة ميزانيته . كما يتوقف بعضه على زيادة اعضائه العاملين . أما ما ذكره من انتخاب الافاضل الذين سماهم اعضاء للمجمع فهذا لم يعزب علينا امره لكن انتخابهم دفعة واحدة غير متيسر فنحن نعمل على انتخابهم بالتدريج واحداً بعد واحد . بقيت لنا ملاحظة على احدى ملاحظاته . وهي قوله : إنه ينبغي للمجمع أن يجعل الانتظام في سلك اعضائه مكافأة لمن يخدمه بماله أو بهباته) فان هذا غير معهود في المجامع العلمية (الاكاديميات) التي يشتغل اعضاؤها في خدمة اللغة وآدابها . اذ ان المجامع العلمية المذكورة غير جمعيات البر والاحسان والمشروعات الوطنية التي يراعى في اعضائها الجاه والثروة . نعم إن كل مجمع علمي لا ينبغي أن يقصّر في التنويه بأرباب الثراء الذين يعضّدونه بهباتهم أو وقفياتهم ويعلن الشكر لهم على صفحات الجرائد . وهذا ما كان من مجمعنا العلمي : فإنه اعلن غيرَ مرة شكره لاولئك الوجهاء الذين أهدوا اليه الكتب النفيسة والنقود القديمة والآثار ذات القيمة والذين تبرعوا بالجوائز المالية على وضع مصنفات في بعض الموضوعات المفيدة .

وبالجملة فاننا نشكر للفاضل صاحب المقال عنايته واهتمامه ونرجو ان نوفق الى كل ما يُعلي شأن المجمع ويساعد على توسيع دائرة خدمته ونفعه .

قيود لغوية

قال ابو البقاء في الكليات : عرضتُ الشيءَ اظهرتُهُ وأعرض الشيء ظهر . وهكذا كبَّ واكبَّ وقال الزوزني : ولا ثالث لهما * العمد في البصيرة كالعمى في البصر * المُرضع هي التي من شأنها ان ترضع وان لم تباشر الارضاع في حال وضعها . والمُرضعة هي التي في حال الارضاع ملقمة ثديها للصبيّ . فيكون قول القرآن (الشريف) تذهل كل مرضعة عما ارضعت ابلغ من مرضع في هذا المقام وفي الاساس (كل من تقبّل بشيء مقاطعةً وكُتب عليه بذلك الكتابُ فعمله القبالة بكسر القاف . والكتابُ المكتوب عليه هو القبالة بالفتح)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

عثرات الاقلام

١٦

ومنها قولهم (نحن مشعرون بتقصيرنا) صوابه شاعرون من الشعور لا من الاشعار والفرق بينهما ان الشعور من المصادر اللازمة والاشعار من المصادر المتعدية يقال شعر زيد بالأمر شعورا اي علمه وأشعر به فلانا اشعارا اي اعلمه به ونحن شاعرون بتقصيرنا ومشعرون غيرنا بتقصيره

ومنها قولهم (هذا الخيال المرعب) صوابه الراعب من رعب الثلاثي لا من أرعب الرباعي يقال رعب الأمر فلانا اي خوفه فالامر راعب وفلان مرعوب ولم يسمع ارعب الأمر فلانا ومثل ذلك قولهم (عيش منهك) والصواب ناهك

ومنها قولهم (زرنا فلانا وعرفنا وضعيته) صوابه حالته لان الوضعية لم تسمع عن العرب بهذا المعنى وانما هي من اصطلاحات الأتراك

ومنها قولهم (ثار الحماس في افئدة الجند) يعنون به الشجاعة ولم يرد الحماس في اللغة لا بهذا المعنى ولا بغيره وانما هو من اغلاط الخاصة والصواب استعمال الحَمَس او الحماسة بالتاء كما تقول العامة . ومن دواعي العجب ان تخطىء الخاصة وتصيب العامة

ومنها قولهم (حرر المجلة والجريدة والرسالة) اي كتبها وانشأها وقولهم (وصل تحريركم) اي كتابكم . والذي في كتب اللغة تحرير الكتاب تقويمه وتخليصه باقامة حروفه وتحسينه باصلاح سقطه . واستعماله بمعنى الانشاء او الرسالة عامي

ومنها قولهم (فعل ذلك بصفته رئيساً) صوابه باعتباره رئيسا او بحق رئاسته وهو الأفصح

ومنها قولهم (مكشوفة الوجه وبدون منديل) صوابه نقاب او قناع او لثام او برقع اما المنديل فهو ما يتمسح به وهو ما تسميه العامة المحرمة والأفصح في هذه الجملة ان يقال سافرة الوجه او بدون قناع

ومنها قولهم (التأشير على جواز السفر) صوابه الاعلام على جواز السفر اما التأشير فهو مصدر اشّر الأسنان اي حززها وحددها

*

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ومنها قولهم (التشكيلات العتيدة) صوابه التنظيمات او التنسيقات او الترتيبات المنتظرة او المقبلة : لأن معنى التشكيلات التصويرات ومعنى العتيدة الحاضرة المهيأة وكلاهما لا ينطبق على المراد . ومثل ذلك قولهم «تشكلت لجنة لأجل التحقيق» صوابه تألفت لجنة

ومنها قولهم (هذه الحقيقة مهمولة منسية) صوابه مهملة من اهمل الرباعي لا من همل الثلاثي يقال اهمل زيد الأمر اي تركه ولم يستعمله عمدا او نسيانًا فالأمر مهمل

ومنها قولهم (تهاملت الشركة في امر الماء) صوابه تكاسلت او توانت اوتهاونت

ومنها قولهم (اسهل عليَّ ان افعل هذا مما ان افعل ذلك) صوابه من ان افعل . والأفصح ان يقال (لأن افعل هذا اسهل عليَّ من ان افعل ذلك)

ومنها قولهم (قضت عليَّ الظروف . وبقدر ما تسمح الظروف) صوابه الأحوال لأن الظروف في اللغة الاوعية وفي اصطلاح النحاة الفاظ تدل على المكان او الزمان ولا شيء من ذلك يوافق المعني المراد

ومنها قولهم (انذهلنا من المناظر البديعة) صوابه دهشنا او تعجبنا اما الانذهال فلم يرد في اللغة

ومنها قولهم (عرف الناس خطارة عملهم) صوابه خطورة عملهم او خطر عملهم اما الخطارة فلم ترد

ومنها قولهم (فلان يتعب ليقيت اولاده) صوابه ليقوت اولاده اي يعطيهم القوت لأن الفعل واوي ولا يصح ان يكون مضارع «أقات» الرباعي لان للاقاتة معنىً آخر غير المراد في هذه الجملة : يقال اقاته واقات عليه اقاتة اي اطاقه واقتدر عليه ومنه المقيت من الاسماء الحسنى ومعناه المقتدر

ومنها قولهم (قرر الحاكم اعفاء المدة الباقية عن المسجون) صوابه اعفاء المسجون من المدة الباقية

ومنها قولهم (اكتشفوا على بلاد جديدة) صوابه اكتشفوا بلاداً جديدة لان هذا الفعل يتعدى بنفسه فلا حاجة معه الى حرف الجرّ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

مطبوعات حديثة

تاريخ سلاطين مصر والشام وحلب وبيت المقدس وامرائها

تأليف ابراهيم مغلطاي . نشره الاستاذ زترستين

في مطبعة ليدن سنة ١٩١٩

اجاد العلامة زترستين Zetterstéen السويدي احد اعضاء مجمعنا العلمي بنشره هذا السفر النفيس الذي يكمل سلسلة التاريخ من سنة ٦٩٠ هـ الى آخر سلطنة الملك المنصور ابي بكر ابن السلطان الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاودن الصالحي النجمي سنة ٧٤١ وفيه كثير من وقائع مصر والشام وفوائد كثيرة في آخره ذكر فيها المؤلف بناء البيت المقدس وفتوحه وعسقلان وفتوحها وذكر البلدان التي فتحها الفرنج منذ خرجها وهي مدينة نيقية بالروم وانطاكية والرها والبارة من عمل المعرة وسروج ومعرة النعمان والرملة والبيت المقدس وقيسارية وانطرطوس وجبيل وعكا وحق بسرفوت وتل اعدى وحصن الحربة وبلنياس وحصن ابن عكار والمنيطرة وحصن الاكراد وبيروت وصيدا وحصون الاثارب والشوبك والمرقب وتل قرادة وافلاطنس وقلعة السن من الجزيرة واعزاز وتل هراق وحصن الحبيس والبيرة وصور وبانياس وقلعة غزة . وقد وضع لها الناشر فهرساً باسماء الرجال والقبائل وغير ذلك كي يسهل على المطالع الانتفاع منه بسرعة وفهرساً آخر باسماء الاماكن والامم فجاء في ٣٣٠ صفحة وقد حافظ الناشر على عبارة المؤلف وإن كانت اقرب الى العامية في الاحايين جزاه الله عن الآداب العربية خيراً ووفقه الى نشر مثله كما نشر غيره حتى الآن من آثار كتبة العرب

محمد كرد علي

اقدم نسخة من كليله ودمنه لابن المقفع

توفق طابع هذه النسخة الاب لويس شيخو من اعضاء مجمعنا الشرفيين الى نسخة في مكتبة دير الشير في بمكين (لبنان) الغنية بمخطوطاتها وهي اقدم ما عرف منها بالعربية مؤرخة سنة ٧٣٩ هـ (١٣٣٩ م) فطبعها اول مرة سنة ١٩٠٤ م على علاتها

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وصدرها بدرس انتقادي مطول باللغة الافرنسية لتعريف الكتاب وتاريخه ونسخه والآن جدّد طبعها في هذه السنة بعد ضبطها ومعارضتها بنسخ مختلفة احداها في مكتبة نوري باشا الكيلاني في حماه فظهرت بحروف اسلامبولية جميلة خالية من الحركات مذيلة بمعجم لتفسير الالفاظ اللغوية فيها وفهرس لمواضيعها مما ملأ ٣٢٠ صفحة بقطع ربع فنشكر مهديها وناشرها ونحث المدارس على تعميم وضعها بين ايدي الطلبة فان ابن المقفّع معربها من ابلغ المنشئين وعبارته جامعة بين الطلاوة والرشاقة فهي من السهل الممتنع الذي لا يكاد يجاريه فيه غيره

كتاب فن الرمي

تشتغل ادارة مدرسة الدرك المنشأة سنة ١٩٢١ في دمشق قبل غيرها من الادارات بتعريب كتب العلوم والفنون وضبط عباراتها ووضع الفاظ عربية لمصطلحاتها ونشر بعضها ومما أُهدي الينا منها الآن كتاب (فنّ الرمي) صدّرته بموضوع الكتاب والغاية منه ثم تطرقت الى الفن واصوله باسلوب جميل مفيد ملأ ٢٠٨ صفحات بقطع ثمن وطبع نظيف ختمته باثنتي وثلاثين صفحة فيها رسوم للتمرين على العمل . وعبارة الكتاب مضبوطة وادارة المدرسة تفيد الفنون الحربية بمثل هذه المؤلفات التي طبعت منها (تعليم الدرك المشاة والخيالة) وهذا الكتاب . ولن تزال تشتغل في ثلاثة كتب اخرى هي (المعلومات الحقوقية والادارية) و (فن تخطيط الاراضي) و (نظام الدرك) وفقها الله الى ما به توسيع نطاق اللغة بمثل هذه المؤلفات شاكرين لها هديتها اللطيفة وآملين ان تبرز الى عالم المطبوعات بقية اعمالها المفيدة

روح القومية

رسالة تأليف مكس نوردو الالماني وتعريب عادل افندي جبر نشرت مطبوعة بمطبعة جريدة لسان العرب في بغداد في ٤٠ صفحة بقطع ثمن مستطيل وفيها مباحث اجتماعية عمرانية فنثني على معربها

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

علم الصحّة

انفع المؤلفات في كل عصر ما كان متعلقاً بالمدارس والبيت وباحثاً عن تحسين الصحة ولا سيما صحة الشبيبة التي عليها قوام النجاح في العالم . ولذلك ألّفه القدماء فن الطب وعلم الصحة وقالوا (العقل السليم في الجسم السليم) وكثرت المؤلفات القديمة والحديثة في هذا الفن . اما كتاب (علم الصحة) موضوع كلامنا الآن فهو بحث طبي عمراني اجتماعي لحضرة النطاسي الدكتور امين افندي الجميّل من كبار اطباء لبنان الشديدي الغيرة على تعميم قواعد الصحة في البيت والمدرسة والعالم والناشرين مقالات رائعة في الطب والصحة بالمجلات والجرائد في المشرق والمغرب ومحاضرات طبية تدل على تضلّعه من آداب الطبابة ولا سيما عند العرب . فافرغ جهده في افراغ هذه النسخة من كتابه بقالب جميل وعبارة طلية واضحة واسلوب عصري مفيد استقرا فيها جميع الشؤون الصحية والمؤثرات الخارجية والداخلية والعوامل المختلفة في الاجسام وطريقة معالجتها بالذرائع البسيطة فملأ كتابه ٧٢١ صفحة بقطع ثمن نشرهُ في جريدة البشير البيروتية ثم جمعه بهذا الشكل المفيد مزيناً بالرسوم الكثيرة مطبوعاً باتقان بمطبعة الآباء اليسوعيين في بيروت وانجز منذ مدة قريبة . فنحث الادباء على الاستفادة منه . ونشكر للمؤلف عنايته بهذه المواضيع الناجعة . آملين ان يعم انتشارهُ في المدارس . ووددنا لو كان المؤلف قد ختمه بفهرس عام بحروف المعجم ولعله يفعل ذلك في طبعة ثانية

عيسى اسكندر المعلوف

دقات القلب

اهدى الينا الشاعر الأديب السيد اسكندر الخوري البتجالي ديوانه الثاني الذي سماه (دقات القلب) وقد اودعه ما نظمه من القصائد في مواضيع الشعر المختلفة . واعجبنا من هذه المواضيع انها عصرية محضة استمدها ناظمها من واقعات طرأت ومناسبات عرضت فكان تأثيرها في النفس أجمل من تأثير شعر استمد قائله معناه من معاني الشعراء السالفين فاستعان بخيالهم . ونسج على منوالهم . فنثني على الناظم الفاضل ونحض شبابنا المتأدبين على مطالعة ديوانه والاصغاء الى دقات قلبه فإنهم يجدون فيها

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

لذة وارتياحاً . وقد طبع الديوان في مطبعة (بيت المقدس) في القدس طبعاً متقناً وصفحاته نيف ومئة صفحة وثمن النسخة منه عشرة قروش مصرية .

مجموعة النشاشيبي

للاستاذ (اسعاف النشاشيبي) تمكن من الأدب العربي إن ضاهاه فيه غيره فلن يضاهيه أحد في نوع خاص منه : أعني نقده . والتمييز بين حسنه وقبيحه . وجودة اختيار المقاطيع من منظومه ومنثوره . ومن حسن حظ البلاد الفلسطينية أن يتولى الاستاذ (إسعاف) امراً من امور (المعارف) فيها بحيث يدعوه عمله الى العناية بناشئيها . والاهتمام بتربيتهم تربيةً عربيةً محضة أخلاقاً ولساناً . ذلك ما رأينا أثره في كتاب أدبي عربي ألفه الاستاذ الموما اليه وسماه (مجموعة النشاشيبي) وقد ضمنه ما لذّ وطاب . ونفع وافاد : من مقاطيع النظم والنثر في كل فن من فنون الأدب والحكمة ومكارم الاخلاق : « ليرويها نشىء العرب . فيهتدوا بهداها . وانها لمن احسن الحديث . وأكرم القول . قد شرف لفظها ومعناها — وهذه الاقوال كلها للمتقدمين الا قولا من النثر واحداً أشاد بذكر العربية وحبّبها الى أهلها » الخ . وقد بلغت تلك المقاطيع المختارة أكثر من مئة وعشرين قطعة متفاوتة الدرجة تبعاً لتفاوت درجات المتعلمين المختلفين في صفوفهم المدرسية . والكتاب مركب من خمسة ابواب : (آيات) (أحاديث) (أمثال) (أقوال العرب) (أشعار العرب) ومما يزيد في قيمة هذا الكتاب وعلوق النفوس به . وهوي الايدي اليه — اتقان طبعه وورقه وحرفه وضبطه بالشكل ثم التعليق عليه بقلم المؤلف شرحا وبيانا . ويكفي أن يقال في جودة طبعه انه طبع في المطبعة السلفية لصاحبيها الفاضلين (محب الدين الخطيب وعبد الفتاح قتلان)

هذه كلمتنا في هذا الكتاب الذي تسدي لمؤلفه الشكر عليه وتلفت انظار المتأدبين والاساتذة اليه

المغربي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

خلاصة اعمال المجمع في هذا الشهر

ان اشتداد الحرّ في هذا الصيف وذهاب معظم اعضاء مجمعنا المؤازرين للأصطياف خارج دمشق ووقوع عطلة عيد الأضحى الشريف فيه منعنا عن عقد جلساته العامة باوقاتها المضروبة فاجتزأنا عن ذلك بجلساته اليومية الخاصّة التي يشهدها رئيسه واعضاؤه الثلاثة العاملون . أما المحاضرات الاسبوعية فبقيت تلقى على الرجال كالعادة . واما المحاضرات التي تلقى على النساء فاوقفت في اثناء الصيف لتعذر اجتماعهن بعد تفرقهن في المصايف ولشدة القيظ

واهم ما جرى في المجمع من الاعمال جلسة عامة في ١٢ منه شهدها نخاسة صبحي بك بركات رئيس دول الاتحاد ورضى باشا الركابي حاكم دمشق العام سابقاً وفريق من الاعيان والعلماء فقرئت الرسائل : منها رسالة السيد زين العابدين الشحي عضواً مراسلاً للمجمع في انطاكية ذكر فيها انه قبل العضوية بشكر لحسن ظن المجمع به ورسالة الشيخ احمد سليمان المنتخب عضواً مراسلاً له في اللاذقية أثنى فيها على المجمع لانتخابه اياه وبعث طيها بترجمة حياته .

وتليت رسالة الاستاذ الشيخ رضى الشبيبي العضو في النجف الاشرف جواب ما طلبه المجمع منه عن علماء بلاد فارس المشتغلين بالعربية وآدابها لانتخاب اعضاء له منهم جاء فيها : ان اكثر علماء تلك البلاد لم يتقنوا لغة القرآن الشريف . قلما يوجد عالم يشتغل باللغة العربية وآدابها على ان هناك أناساً تخرجوا في تلك الديار واتقنوا العربية الى حدّ معلوم ولكن لهم من مناصبهم واشغالهم ما يمنعهم عن قبول عضوية المجمع وخدمته في بلادهم

وعُرضت بعض النقود القديمة التي اهداها بعضهم الى المتحف وفي جملتها نقد قديم للملك الصالح حفيد الملك العادل صاحب مدرستنا العادلية

وكذلك عرضت بعض الهدايا والحلات الجديدة وقطعة نفيسة اهداها لخطاط الشهير نجيب بك هواويني الدمشقي خطاط جلالة ملك مصر مكتوبة بالفارسي الرائع وهي وصف القاضي الارجاني لتمثال شبذير اي حصان كسرى وعليه

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فارسه وما حوله من الآثار قرب قرميسين اي كرمانشاه في العجم ومعه رسالة يطلب فيها نظر المجمع في خدمته للخطوط العربية فبعد المباحثة تقرر انتخابه خطاطاً للمجمع وكُتب له بذلك

ثم تباحث الاعضاء بشأن تحويل الجوائز التي تبرع بها بعض الاعيان لمؤلفي بعض كتب اقترحوها كما سبق ذكر ذلك في المجلد الثاني من هذه المجلة ولم يقدم منها شيء حتى الآن بعد تكرير الاعلان وضرب آخر موعد لقبولها شهر ايلول القادم فقرروا ان تحوّل هذه القيم لطبع كتاب (ارشاد الدارس الى ما في دمشق من الجوامع والمساجد والمدارس) وغيره من المخطوطات النفيسة وذلك بعد استشارة المتبرعين ومفاوضتهم فكتب اليهم بهذا

وتفاوضوا بشأن التعجيل بنشر مجلة المجمع العلمي التي تقررت نفقاتها في الموازنة الاتحادية فوكلوا ترتيب موادّها واصلاحها الى الاستاذ المعلوف فبدأ بطبعها بالمطبعة البطريركية الارثوذكسية لجمال حروفها ونظافة طبعها وتجميلها فظهر منها الجزآن الأولان والعمل جارٍ بانجاز ما تأخر منها واطّراد سيرها على طراز جديد وتحسين جميل استحسنه الاعضاء والمطالعون وفرض ان يكتب في كل جزء وصف مخطوط نادر وان تنشر المقالات بحسب ورودها ولا سيما ما تأخر منها في العام الماضي وما قبله واتمام مقالات عثرات الاقلام وان تنشر المحاضرات في كتاب على حدة فينفسح محلها في المجلة لمواضيع أُخر مفيدة

وأُلقي من محاضرات الرجال محاضرة (فصحاء الاعراب) للاستاذ المغربي يوم الجمعة في ٦ منه الساعة الرابعة بعد الظهر وبعدها قصيدة في (عواطف الآباء) للسيد عز الدين علم الدين ٠ و (الارادة القوية) للاستاذ انيس سلوم في ١٣ منه ختمها بقصيدة بليغة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الجزآن ٧ و ٨ — تموز وآب سنة ١٩٢٣ — المجلد الثالث
المراقبة لسنة ١٣٣٩ هـ — انشئ سنة ١٩٢١ م

مجلة المجمع العلمي العربي

تنشر في دمشق مرة في الشهر
قيمة اشتراكها السنوي ليرة ونصف سورية
يضاف اليها ربع ليرة سورية اجرة البريد في الخارج والدفع مقدماً

فهرست الجزءين

صفحة		
١٩٣	تراجم الاعيان للبوريني (مخطوط نادر)	للسيد محمد كرد علي
٢٠٣	تفسير الالفاظ العباسية (تابع)	« احمد تيمور باشا
٢٠٧	محاضرات المجمع العلمي	« عبدالقادر المغربي
٢٠٩	الاوضاع العصرية (تابع)	للاب انستاس ماري الكرملي
٢١٢	لفظة التبغار	للسيد رفيق بك العظم
٢١٣	كتاب الأزمنة والامكنة	« عبدالله بك مخلص
٢١٥	صدى اعمال المجمع	
٢١٧	عثرات الاقلام (تابع)	للمجمع
٢١٩	مطبوعات حديثة	
٢٢٣	خلاصة اعمال المجمع في شهر تموز	

* * * *

٢٢٥	الخزانة التيمورية	للسيد عيسى اسكندر المعلوف
٢٣١	اقرب الطرق الى نشر اللغة الفصحى	« عبدالقادر المغربي
٢٣٩	كتاب الجمان تأليف المسعودي (مخطوط نادر)	« محمد كرد علي
٢٤٣	تفسير الالفاظ العباسية (تابع)	« احمد تيمور باشا
٢٤٧	الاوضاع العصرية (تابع)	للاب انستاس ماري الكرملي
٢٥١	من اوضاع مجمعنا ومعرباته	
٢٥٣	صدى اعمال المجمع	لغريب
٢٥٤	مطبوعات حديثة	
٢٥٥	خلاصة اعمال المجمع في شهر آب	

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net